حمل الصليب في كلّ سلوك نقوم به تجاه الأخ القريب. ومَن يقتني يسوع يكون قد اقتنى الملكوت، وهو ليس في حاجة إلى انتظار اليوم الأخير لدخول الملكوت، بل هو من اليوم الحاضر مواطن الملكوت. لذلك يقول يسوع لنيقوديمُس: «لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ.» (يوحنّا ٣: ١٦). اللافت هو أنّ يسوع لم يقل: «**ستكون له الحياة الأبديّة**»، بل قال «تكون له الحياة الأبديّة»، بصيغة المضارع الحاضر، أي منذ «الآن وهنا».

مَن يحيا هنا مع يسوع، تائبًا، هو منذ اليوم الحاضر يحيا في الملكوت. حياته هنا تستمرّ في الآتي من الأيّام إلى حين اعتلان الملكوت السماويّ. لقد أعطانا يسوع أن نتذوّق الملكوت الآتي في هذه الحياة الفانية، ومَن يسعى إلى الحياة معه لن يخيب رجاؤه إذا كان أمينًا على العيش بمقتضى يسوع المسيح وتعاليمه. «الحياة في المسيح» هي الطريق إلى الحياة الأبديّة، وليس من سواها.

تذكارُ الرُسُلِ القدّيسين: بروخروس، ونيكانور، وتيمون، ويرميناس، وهم من الشمامسةِ السبعة.

هؤلاء الرسل القدّيسون كانوا تلاميذ للرسل الاثني عشر، وكانوا يُعدّون أيضًا من السبعين (**لِمَ كان هؤلاء يُعدّون ويُدعون من بين السبعين؟ انظر الحاشية في تذكار جامع السبعين رسولًا في اليوم الرابع من كانون الثاني.**)، إذ كانوا شركاء في الخدمة مع **أوّل الشهداء ورئيس الشمامسة استفانوس**، الذين كتب عنهم **القدّيس لوقا الإنجيلي** في سفر أعمال الرسل، إذ قال: «فَحَسُنَ هذَا الْقَوْلُ أَمَامَ كُلِّ الْجُمْهُورِ، فَاخْتَارُوا اسْتِفَانُوسَ، رَجُلاً مَمْلُوًّا مِنَ الإِيمَانِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَفِيلُبُّسَ، وَبُرُوخُورُسَ، وَنِيكَانُورَ، وَتِيمُونَ، وَبَرْمِينَاسَ» (أعمال ٦: ٥).

وبعد أن توقّفوا عن خدمة الموائد في أورشليم، التي كانوا يتممونها بطريقة مرضيّة لله وبلا لوم، لصالح الأرامل والفقراء، فإنَّ **بروخروس رافق الإنجيلي اللاهوتي يوحنّا الحبيب** في التبشير بإنجيل الخلاص، وكان يُشاركه في كتابة إنجيل يوحنّا، ويشترك معه في آلامه وتجرباته وأحزانه.

وبعد انتقال **القدّيس العظيم يوحنّا**، رُسم **بروخروس** أسقفًا على مدينة نيقوميدية. ومن هناك، رفع حال سكّانها إلى حالٍ أفضل بكثير بكلمة تعليمه، إذ كان يعلّمهم ألّا يُخضعوا الأفضل للأسوأ، أي ألّا يُذلّوا النفس للجسد ولشهواته، بل على العكس، أن يُخضعوا الجسد وشهواته للنفس، وللعقل المستقيم، وللقوّة المميّزة (أي التمييز الروحي). وهكذا، وهو يسنُّ هذه القوانين الروحيّة، أنهى المغبوط حياته بسلام.

أمّا **القدّيس نيكانور**، فقد أسلم روحه لله في اليوم نفسه الذي رُجم فيه **القدّيس استفانوس أوّل الشهداء**، لأنَّه كان ينبغي للشمّاس المشارك في الخدمة، **نيكانور**، أن يموت مع **رئيس الشمامسة استفانوس**، وهذان الاثنان اللذان كانت لهما نفس النيّة والفكر، كان ينبغي أن ينالا نفس الخاتمة في اليوم ذاته.

وأمّا **القدّيس برميناس**، فإذ كان يخدم ويقدّم المساعدة بمحبة إلهيّة في حاجات القدّيسين، نال رضا المسيح ورضا تلاميذ المسيح الاثني عشر. وبعد أن مرض، أسلم روحه بين يدي الله أمام أعين الرسل القدّيسين.وقد قام هؤلاء الرسل أنفسهم بتكفينه ودفنه، ونعوه بما يليق.

وأمّا **القدّيس تيمون**، فكان هو أيضًا يخدم حاجات القدّيسين **مع أوّل الشهداء ورئيس الشمامسة استفانوس**. ثمّ رُسم أسقفًا على **مدينة بُصرى الواقعة في العربيّة**، من قِبل الرسل القدّيسين. وهناك، جاهد الطوباوي جهادًا شديدًا، وجذب الكثير من غير المؤمنين إلى الإيمان، وضمّهم إلى المسيح. ولهذا، فقد تعرّض أوّلًا للجلد مرارًا من غير المؤمنين ومن الوثنيّين ، ثمّ أُحرق بالنار، ورقد بالرّب.

تُرجم من موقع: كينونيًا أورثوذوكسيًا

https://www.koinoniaorthodoxias.org/sinaxari/iouliou-agioi-proxoros-nikanor-timon-parmenas-28/

نـــور يسوع المسيح المسيـــح
ΦΩΣ الغالب XPIΣTOY

جمعية نور المسيح — السنة الثالثة والثلاثون – عدد Issue No :1766
رقم:580 327 914 — غربي (10/08/2025) (28/07/2025) شرقي
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

أحد متّى التاسع

اللحن الثامن — الأيوثينا التاسع

تذكارُ الرُسُلِ القدّيسين: بروخروس، ونيكانور، وتيمون، ويرميناس، وهم من الشمامسةِ السبعة.
والبار يوحنا الروماني – من نُساك دير وادي القلط العامر للروم الأرثوذكس

يصادف يوم الخميس القادم، زياح الصليب، بدء صوم العذراء والمكابيون السبعة

طروبارية القيامة على اللحن الثامن:–
انحدرت من العلو ايها المتحنن ، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام لكي تعتقنا من الآلام فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك .

ابوليتيكية للرسُل على اللحن الثالث: أيُّها الرُسل القديسون تشفعوا الى الإله الرحيم أن ينعم بصفح الزلّات لنفوسنا.

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة .....

قنداق التجلّي (باللحن الـ ٧). تجليَّتَ أيُّها المسيح الإله على الجبل، فعايَنَ تلاميذك مجدك حسبما استطاعوا. حتَّى انهم لما ابصروك مصلوبًا أدرَكُوا ان موتك طَوعِيٌّ باختيارك. وكرزُوا للعالم بأنَّك أنتَ شعاع الآب حقًّا.

الرُسُلِ القدّيسين: بروخروس، ونيكانور، وتيمون، ويرميناس، وهم من الشمامسةِ السبعة

صَلاةُ المُؤمِنِ:

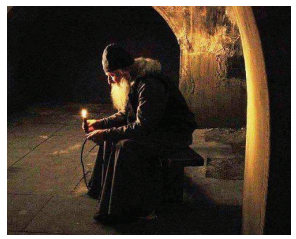

على السُّؤالِ: «**ما هي صَلاةُ المُؤمِنِ؟**»، نَجِدُ هذا الجَوابَ في إحدَى المُؤلَّفاتِ المَسيحيَّةِ مِنَ القَرنِ الحادي عَشَرَ: يَكفِي المُؤمِنَ أن يَقولَ: « **يا رَبِّي يَسُوعَ المَسِيحِ ارْحَمنِي، يا رَبِّي يَسُوعَ أَعِنِّي، أُسَبِّحُكَ يا رَبِّي يَسُوعَ وأَسْجُدُ لَكَ.**» الكَلِماتُ الثَّلاثُ تَكفِيهِ إذا لَم يَعرِفْ شَيئًا غَيرَها. ولا يَكونُ في صَلاتِهِ، لا بنيَّتِهِ ولا بِفَمِهِ، أن يَطلُبَ مِنَ اللهِ أَمرًا فانيًا دُنيويًّا، بَلْ تَكونَ جَمِيعُ طَلَباتِهِ لِغُفرانِ الخَطايا، والخَلاصِ مِنَ الشَّيطانِ العَدُوِّ الحَقِيقِيِّ، والوُصُولِ إلى مَلَكُوتِ السَّمواتِ..فَمَنْ قَدَرَ أن يَعتادَ هذِهِ الصَّلاةَ الدَّائِمَةَ إلى أن تَصيرَ راسِخَةً في عَقلِهِ، فهي تَكفِيهِ إلى مَلَكُوتِ السَّمواتِ، وهي أَفضَلُ مِن جَمِيعِ الفَضائِلِ والوَصايا. إنَّها صَلاةٌ دَائِمَةٌ لا تَنقَطِعُ.فَطُوبَى لِمَنْ وَصَلَ إلَيْهَا.

الرسالة

صلُّوا واوفوا الربَّ الهنا الله معروفٌ في أرض يهوذا

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الأولى الى أهل كورنثوس (٣:٩-١٧)

يا إخوةُ، إنّا نحن عاملون مع الله وأنتم حَرْثُ الله وبناءُ الله ✻ أنا بحسب نعمة الله المعطاة لي كَبنَّاءٍ حكيم وضعتُ الأساس وآخر يبني عليهِ ✻ فلينظرْ كلُّ واحدٍ كيف يبني عليهِ ✻ اذ لا يستطيع أحدٌ أن يضع أساسًا غير الموضوع وهو يسوع المسيح ✻ فإن كان أحدٌ يبني على هٰذا الأساس ذهبًا أو فضةً أو حجارةً ثمينةً أو خشبًا أو حشيشًا أو تبنًا ✻ فإنَّ عمل كلّ واحدٍ سيكون بَيِّنًا لأنَّ يوم الرَّبّ سيُظهرهُ لأنَّهُ يُعلَن بالنار وستمتحن النارُ عملِ كلِّ واحدٍ ما هو ✻ فمَن بقي عملهُ الذي بناهُ على الأساس فسينال أُجرةً ✻ ومن احترق عملهُ فسيخسر وسيَخْلُص هو ولكن كمن يمرُّ في النار ✻ أَمَا تعلمون أنكم هيكلُ الله وأنَّ روح الله ساكنٌ فيكم؟ ✻ من يُفسِد هيكل الله يُفسِده الله. لأن هيكل الله مقدَّسٌ وهو أنتم.

لأنك إن اعترفت بفمك بالربّ يسوع وآمنت بقلبك أن الله قد أقامه من بين الأموات فإنك تخلُص (رو ١٠:٩)

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس متَّى الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (متى ١٤: ٢٢-٣٤)

في ذلك الزمان اضطرَّ يسوع تلاميذهُ أن يدخلوا السفينة ويسبقوهُ إلى العبر حتى يصرف الجموع ✻ ولما صرف الجموع صعِد وحده إلى الجبل ليصلّي. ولمَّا كان المساء كان هناك وحدهُ ✻ وكانت السفينة في وسط البحر تكدُّها الامواج لأن الريح كانت مضادَّةً لها ✻ وعند الهجعة الرابعة من الليل، مضى إليهم ماشيًا على البحر ✻ فلمَّا رآه التلاميذ ماشيًا على البحر، اضطربوا وقالوا انَّه خيالٌ، ومن الخوف صرخوا ✻ فللوقت كلَّمهم يسوع قائلًا: ثقوا أنا هو لا تخافوا ✻ فأجابهُ بطرس قائلًا: يا ربُّ إن كنتَ أنت هو فمُرني أن آتي اليك على المياه ✻ فقالَ: تعالَ. فنزل بطرس من السفينة ومشى على المياه آتيًا الى يسوع ✻ فلما رأى شدَّة الريح خاف، وإذ بدأ يغرَق صاح قائلًا: يا ربُّ نجّني ✻ وللوقت مدَّ يسوع يدهُ وأَمسك به وقال له: يا قليل الايمان لماذا شككتَ؟ ✻ ولمّا دخلا السفينة سكنتِ الريحُ ✻ فجاء الذين كانوا في السفينة وسجدوا له قائلين: بالحقيقة أنت ابنُ الله ✻ ولما عبروا جاؤوا إلى أرضِ جنيسارت.

يسوع هو الملكوت

بدأ الرَّبّ يسوع بشارته بالمناداة بقرب مجيء ملكوت الله: أتى يسوع إلى الجليل وهو يكرز بإنجيل الله، ويقول: «قَدْ كَمَلَ الزَّمَانُ وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللهِ، فَتُوبُوا وَآمِنُوا بِالإِنْجِيلِ» (مرقس ١، ١٤-١٥). فبتأنّس كلمة الله انقضى الزمان، وبدأ زمان جديد هو زمان الملكوت الذي ليس سوى **شخص يسوع المسيح**. نعم، الملكوت هو شخص يسوع الذي به تمّ كلّ التدبير الإلهيّ لخلاص البشر. يسوع نفسه يعلن في بدء بشارته: «رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لأَنَّهُ مَسَحَنِي لأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لأُنَادِيَ لِلْمَأْسُورِينَ بِالإِطْلاَقِ وَلِلْعُمْيِ بِالْبَصَرِ، وَأُرْسِلَ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ، وَأَكْرِزَ بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةِ» (لوقا ٤، ١٨-١٩).

يؤنّب يسوع الفريسيّين لعدم إيمانهم وغلاظة قلوبهم، فيؤكّد لهم: «وَلكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ اللهِ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللهِ!» (متّى١٢: ٢٨). وما الأشفيّة التي صنعها يسوع سوى آيات تشير إلى مجيء الملكوت في شخصه، وهو القائل اذهبوا وخبّروا: «إِنَّ الْعُمْيَ يُبْصِرُونَ، وَالْعُرْجَ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصَ يُطَهَّرُونَ، وَالصُّمَّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ، وَالْمَسَاكِينَ يُبَشَّرُونَ. وَطُوبَى لِمَنْ لَا يشكّ فِيَّ» (متّى ١١:٥-٦). غير أنّ شفاء العاهات والأمراض يرافقه دومًا غفران الخطايا، ولنا في شفاء المخلّع في كفرناحوم مثالًا ساطعًا، فيسوع قبل أن يشفيه توجّه إليه بالقول: «يَا بُنَيَّ، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ» (مرقس٢، ٦). فبدون التوبة وغفران الخطايا تكون الأشفية بلا معنى، فليست غاية يسوع شفاء الجسد وحسب، بل **شفاء النفس من الخطيئة**.

يقول **أوريجنّس الإسكندريّ (+٢٣٥)**: «**إنّ يسوع هو نفسه الملكوت**». لذلك يجب التخلّي عن كلّ شيء للحصول عليه. فَالمَلَكُوتُ، كَمَا وَرَدَ فِي إِنْجِيلِ مَتَّى، «أَيْضًا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ كَنْزًا مُخْفىً فِي حَقْل، وَجَدَهُ إِنْسَانٌ فَأَخْفَاهُ. وَمِنْ فَرَحِهِ مَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ وَاشْتَرَى ذلِكَ الْحَقْلَ. أَيْضًا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا تَاجِرًا يَطْلُبُ لآلِئَ حَسَنَةً، فَلَمَّا وَجَدَ لُؤْلُؤَةً وَاحِدَةً كَثِيرَةَ الثَّمَنِ، مَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ وَاشْتَرَاهَا.» (متّى ١٣: ٤٤-٤٦).

أمّا **القدّيس يوحنّا الإنجيليّ** فيستعمل بدلًا من لفظ «الملكوت»، لفظ «الحياة»، قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي.» (يو١٤: ٦)، الحياة مع الله، وقد أتت إلينا في شخص يسوع ابن الله الحيّ.

بمجيء يسوع اقترب ملكوت السموات، أي أصبح في متناول البشر، واقتربت منهم نعمة الله المجّانيّة. فالملكوت هبة مجّانيّة من الله: «لاَ تَخَفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، لأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سُرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمُ الْمَلَكُوتَ.» (لوقا ١٢: ٣٢). والشرط الوحيد لدخول الملكوت هو قبوله، والإيمان بمجيئه في شخص يسوع، والتوبة الناجمة عنه. فمَن يؤمن بيسوع يصبح ابن الملكوت، وعليه من ثمّ أن يحيا حياة «ابناء الملكوت». ففي الموعظة على الجبل ينبّه الربّ يسوع مستمعيه قائلًا: «إِنْ لَمْ يَزِدْ بِرُّكُمْ عَلَى الْكَتَبَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ لَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.» (متّى٥: ٢٠) ، وأيضًا: «أطلبوا أوّلًا ملكوت الله وبرّه» (متّى٦: ٣٣). إذًا، ثمّة تغيّر ينبغي أن يطرأ في حياة المؤمنين بالمسيح، وقاعدة هذا التغيّر تقوم على **التوبة** والعيش بمقتضى هذه التوبة.

«فَتُوبُوا وَآمِنُوا بِالإِنْجِيلِ». التوبة والإيمان صنوان لا يفترقان. شرط الإيمان الصحيح هو **التوبة الحقيقيّة**. والتوبة هي توبة عن الخطايا المقترفة أوّلًا، كتوبة العشّار الذي وقف يقرع صدره قائلًا: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَنَا الْخَاطِئ» (لوقا ١٨: ١٩)، وتوبة زكّا الذي قال ليسوع: «يَا رَبّ، هَا أَنَا أُعْطِي نِصْفَ مُقْتَنَيَاتِي لِلْفُقَرَاء، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ ظَلَمْتُ أَحَدًا بِشَيء، فَإِنِّي أَرُدُّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَضْعَاف» (لوقا ١٩: ٨). ولكنّ التوبة هي أيضًا توبة إلى الله، أي رجوع إليه كإلى **أب**، والارتماء في أحضانه بثقة ومحبّة، كما فعل الابن الشاطر (لوقا ١٥: ١١-٣٢). التوبة اللفظيّة، إذًا، ليست توبة كاملة، بل الأعمال التي ترافقها وتتلاءم مع المحبّة والرحمة هي التي تجعلها توبة بكلّ ما للفظ «توبة» من معنى.

واقع الحال أنّ الإيمان من دون توبة باطل. فالإيمان ليس اعتناقًا لعقيدة، وليس مجرّد تلاوة لدستور الإيمان... بل هو اعتناق **لشخص يسوع**، واقتداء به وبتعاليمه، وقبول